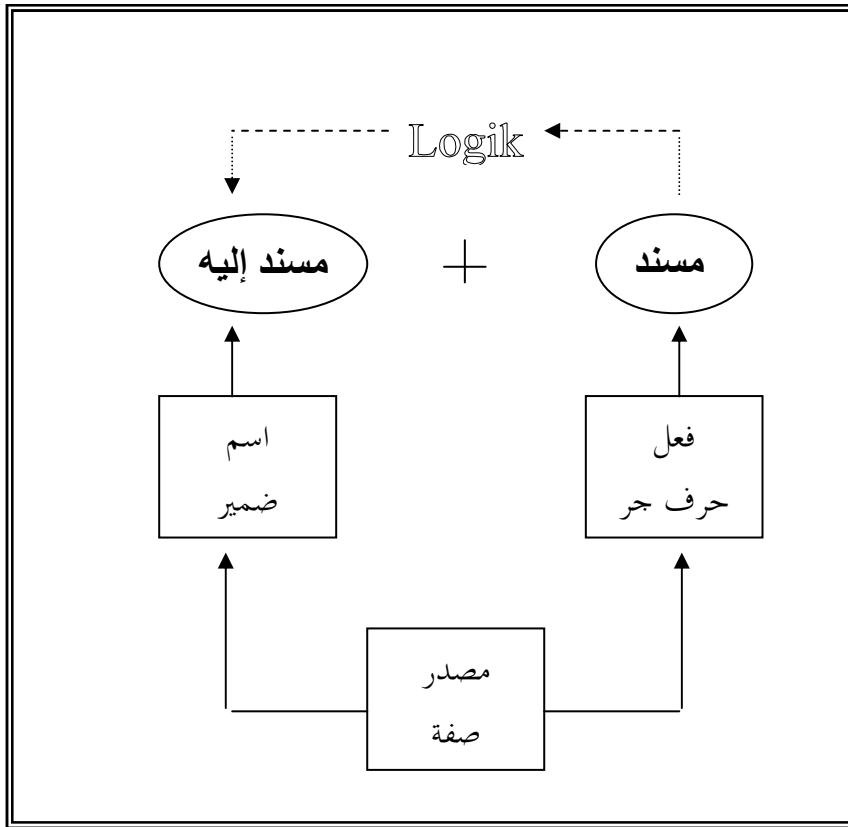




أوضاع الكلمات في الجمل العربية



فيما يتعلق بالإسناد

الإسناد : ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بإحدهما على الأخرى ثبوتاً أو نفيًا، نحو : (الله موجود) و (ما هو معدوم).

والكلمة المحكومة بها تسمى : مسنداً، والكلمة المحكومة عليها تسمى : مسنداً إليه. فالمسند في المثال الأول : كلمة (موجود)، وفي الثاني : كلمة (معدوم). والمسند إليه في المثال الأول : كلمة (الله) ، وفي الثاني : كلمة (هو)

والمسند من كل جملة لا يخلو من أن يكون إما : -

- 1- خبراً لمبتدأ ؛ كما في المثالين.
- 2- أو فعلاً تاماً ؛ نحو : (حَضَرَ)، من قولك : (حَضَرَ الوَقْتُ).
- 3- أو اسم فعل ؛ نحو : (هَيْهَاتَ ، وَوَيَ ، وَآمِينَ).
- 4- أو مبتدأً وصفاً مستغنياً عن الخبر بمرفوعه ؛ نحو : (عارف)، من قولك : (أَعَارِفُ أَحْوَكَ قَدَرَ الإِنصَافِ).
- 5- أو خبراً لـ (كان) ، أو إحدى نظائرها ؛ نحو : (غَفُورًا)، من قوله تعالى : (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا). أو خبراً لـ (إن) ، أو إحدى نظائرها ؛ نحو : (قدير)، من قوله تعالى : (إِنَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).
- 6- أو مصدرًا نائبا عن فعل أمر ؛ نحو : (سعيًا)، من قولك : (سَعِيًّا فِي الخَيْرِ) أي : اسع سعيًا في الخير.

7- أو مفعولا ثانيا لـ (ظن)؛ أو إحدى نظائرها؛ نحو : (سهلا), من قولك : (ظَنَنْتُ النَّجَّاحَ سَهْلًا) .

8- أو مفعولا ثالثا لـ (أرى)؛ أو إحدى نظائرها؛ نحو : (حسرات), من قوله تعالى : (...كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ...) البقرة :167.

والمسند إليه لا يخلو من أن يكون إما : -

1- فاعلا لفعل تام أو شبهه؛ نحو : (زيد- وأبوه), من قولك : (حَضَرَ زَيْدٌ الْعَالِمَ أَبَوْهُ).

2- أو نائب فاعل أو شبهه؛ نحو : (عمرو _ وقدر), من قولك : (أُكْرِمَ عَمْرُو الْمَرْفُوعُ قَدْرَهُ).

3- أو مبتدأ له خبر؛ نحو : (الله), و (هو) من المثالين الأولين.

4- أو اسما لـ (كان) أو إحدى نظائرها؛ نحو : (المطر), من قولك : (كَانَ الْمَطَرُ غَزِيرًا). أو اسما لـ (إن) أو إحدى نظائرها؛ نحو : (المطر) من قولك : (إن الْمَطَرَ غَزِير).

5- أو مفعولا أولا لـ (ظن) , أو إحدى نظائرها؛ نحو : (النجاح), من قولك : (ظَنَنْتُ النَّجَّاحَ سَهْلًا).

6- أو مفعولا ثانيا لـ (أرى), أو إحدى نظائرها؛ نحو : (أَعْمَالَهُمْ), من قوله تعالى : (...كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ...) البقرة :167.

القراءة:

يعرب المسند والمسند إليه حسب موضعها في الكلام.

ويتلخص من ذلك :

1- أن المسند : هو الفعل التام, والمبتدأ المكتفي بمرفوع, وخبر المبتدأ أو ما أصله خبر لمبتدأ, واسم الفعل, والمصدر النائب عن فعل الأمر, والمفعول الثاني لـ (ظن) ونظائرها, والمفعول الثاني لـ (أرى) ونظائرها.

2- وأن المسند إليه : هو الفاعل, ونائبه, والمبتدأ الذي له خبر, وما أصله المبتدأ, والمفعول الأول لـ (ظن) ونظائرها, والمفعول الثاني لـ (أرى) ونظائرها.

وينقسم الإسناد إلى : حقيقة عقلية , ومجاز عقلي.

فالحقيقة العقلية : هي إسناد الفعل أو ما في معناه¹ إلى ما وضع له عند المتكلم في الظاهر من حاله؛ نحو : (تَجْرِي الْأُمُورُ بِمَا لَا يَشْتَهِيهِ الْبَشَرُ), و (أَبَّتَ اللَّهُ الْبَقْلَ).

والمجاز العقلي² : هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما وضع له؛ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد إلى ما هو له؛ نحو : (تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِيهِ السُّفُنُ), ونحو قول المؤمن : (أَبَّتَ الرِّيْبُ الْبَقْلَ). وله علاقات شتى يأتي الكلام عليها في علم البيان .

¹ وهو : اسم الفاعل واسم المفعول

² ومجاز لغوي؛ كفلان يتكلم بالدرر. وحقيقة لغوية؛ كاشتريت لولوا.

(بيان المسند والمسند إليه في كل جملة رئيسة) :

(أ) - مما يُنسَب للإمام على بن أبي طالب - رضى الله عنه - في رسالة إلى الحارث الهمداني :

1- تَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ, 2- وَاسْتَنْصَحَهُ, 3- وَأَحِلَّ حَالَهُ, 4- وَحَرَّمَ حَرَامَهُ, 5- وَاعْتَبِرَ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا مَا بَقِيَ مِنْهَا, 6- فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبَهُ بَعْضًا, 7- وَآخِرَهَا لِأَحَقِّ بِأَوْلِئِهَا, 8- وَكُلُّهَا حَائِلٌ مُفَارِقٌ, 9- وَعَظْمٌ اسْمٌ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَهُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ).

2- ومما ينسب إليه أيضا :

(تَوَقَّوْا الْبُرْدَ فِي أَوْلِهِ, وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ, فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِالْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ, أَوْلُهُ يَحْرِقُ, وَآخِرُهُ يُورِقُ). 1

في القطعة الأولى تسع جمل رئيسة :

- 1- قوله : (تمسك بحبل القرآن) المسند فيها : الفعل (تمسك), والمسند إليه : الفاعل, وهو : الضمير المستتر في الفعل.
- 2- وكذا يقال في قوله : (واستنصحه).
- 3- وفي قوله : (وأحل, حاله).
- 4- وفي قوله : (وحرّم حرامه).
- 5- وفي قوله : (واعتبر). فإن هذه الجملة المسند في كل منها : الفعل, والمسند إليه : الضمير المستتر فيه.

- 6- وأما قوله : (فإن بعضها يشبه بعضا) , فالمسند فيها : خبر (إن) , وهو جملة (يشبه بعضا) , والمسند إليه : اسمها , وهو (بعضها) .
- 7- وأما قوله : (وآخرها لاحق بأولها) , فالمسند فيها : الخبر , وهو : (لاحق) , والمسند إليه : المبتدأ , وهو : (آخرها) .
- 8- وكذا يقال في قوله : (وكلها حائل مفارق) , فالمسند فيها : الخبر , وهو قوله : (حائل مفارق) , والمسند إليه : المبتدأ , وهو : (كلها) .
- 9- أما قوله : (وعظم اسم الله) . فمثل الخمس الأول , المسند فيها : الفعل , والمسند إليه : الفاعل : الفاعل , وهو : الضمير المستتر في الفعل .

والقطعة الثانية فيها خمس جمل رئيسة :

- 1- قوله : (توقوا البرد في أوله) .
- 2- وقوله : (وتلقوه في آخره) . وكلتا هاتين الجملتين المسند فيهما : الفعل , وهو : (توق) و (تلق) , والمسند إليه : الفاعل , وهو : (واو الجماعة) .
- 3- وقوله : (فإنه يفعل بالأبدان كفعله في الأشجار) , والمسند فيها : خبر (إن) , وهو : جملة (يفعل) , والمسند إليه : اسمها , وهو الضمير المتصل بها .
- 4- قوله : (أوله يحرق) .
- 5- قوله : (وآخره يورق) . وكلتا هاتين الجملتين المسند فيهما : الخبر , وهو جملة (يحرق) و (يورق) , والمسند إليه : المبتدأ , وهو (أوله) , وآخره) .

وأما ما لم نشرحه من الجمل التي في هاتين القطعتين فليس من الجمل الرئيسية ؛ إذ الجملة الرئيسية : هي المستقلة التي لم تكن قيدياً³ في غيرها. وغير الرئيسية : ما كان قيدياً في غيرها, وليست مستقلة بذاتها؛ كجملة فعل الشرط, وجملة الصفة, وجملة الحال, وجملة الخبر, وجملة التفسيرية, وجملة الواقعة مفعولاً.

التدريب



عين المسند والمسند إليه في القطعة الآتية :

قال عبد الحميد الكاتب يوصي أهل صناعته بمحاسن الآداب :
 (تَنَافَسُوا يَا مَعْشَرَ الْكُتَّابِ فِي صُنُوفِ الْأَدَابِ, وَتَفَهَّمُوا فِي الدِّينِ,
 وَابْدُؤُوا بِعِلْمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَحَلَّ ثُمَّ الْعَرَبِيَّةِ, فَإِنَّهَا نَفَاقٌ⁴ أَلْسِنَتِكُمْ, ثُمَّ أَحْيِدُوا
 الْخَطَّ, فَإِنَّهُ حِلْيَةٌ كُتُبِكُمْ, وَارْوُوا الْأَشْعَارَ, وَاعْرِفُوا غَرِيبَهَا وَمَعَانِيَهَا وَأَيَّامَ الْعَرَبِ
 وَالْعَجَمِ وَأَحَادِيثَهَا وَسِيرَهَا, فَإِنَّ ذَلِكَ مُعِينٌ لَكُمْ عَلَى مَا تَسْمُوا إِلَيْهِ هِمْمُكُمْ).

دليل



| الجملة | المسند | المسند إليه |
|----------------|---------------------|---------------------|
| تنافسوا | تنافس | واو الجماعة |
| يا معشر الكتاب | الفعل المقدر (أدعو) | الضمير في ذلك الفعل |
| تفهموا | تفهم | واو الجماعة |

³ القيود : هي أدوات الشرط والنفي، والمفاعيل، والحال، والتمييز، والتوابع، والنواسخ.

1-نفاق ألسنتكم : رواج كلامكم

| | | |
|---------------|--------------|--------------------|
| واو الجماعة | ابدأ | ابدؤوا |
| الضمير المتصل | نفاق ألسنتكم | فإنها نفاق ألسنتكم |
| واو الجماعة | أجد | أجيدوا |
| الضمير المتصل | حلية كتبكم | فإنه حلية كتبكم |
| واو الجماعة | ارو | ارووا |
| واو الجماعة | اعرف | واعرفوا |

نقاط للمناقشة

اختر واحدة من النقاط الآتية ، ثم ناقشها مع التمثيل :-

- 1- أهمية نظرية الإسناد في فهم الجمل وتحليلها
- 2- عناصر المسند والمسند إليه وعلاقتها.

0%0%0%0%0%0%0%